المرأة في فلسفة أفلاطون وأرسطو (دراسة نقدية مقارنة)

الأستاذ الدكتور
جميل حليل نعمة المعلة
الباحثة
زهراء شاكر نوني الحيدري
جامعة الكوفة - كلية الآداب

ملخص البحث :

بات موضوع المرأة من المواضيع المهمة التي تناولت من قبل العديد من الدراسات الإنسانية والعلمية كونها ذات نواحي عديدة منها:الاجتماعية والإنسانية والسياسية والدينية وغيرها،كان للدراسات الفلسفية مشاركة في تناول هذا الموضوع،اذ تم تناول موضوع المرأة من قبل العديد من الفلاسفة على مر العصور،اذ تناول افلاطون وارسطو وهما من اكابر الفلاسفة في التاريخ،تناولا موضوع المرأة حيث اخذ عند كل منهما منحى مختلف،فهي عند افلاطون انسان مستقل لايقل عن الرجل، اما ارسطو فالمرأة لديهِ كائن طبيعي محكوم من قبل الرجل كونه كامل العقل اما المرأة فهي ذات عقل غير مكتمل،في هذا البحث تم تناول موضوع المرأة كدراسة مقارنة عند كل من افلاطون وارسطو.

في هذا البحث تم دراسة المرأة داخل مجتمع ما قبل افلاطون كبداية لهذا البحث،اذ كان المجتمع اليوناني مجتمع آلهة واساطير حيث تم عرض معاناة المرأة في الاساطير الالهية حيث لم تكن إمرأة الاساطير اوفر حظاً من مثيلتها في الواقع ،فلم تحصل على حقوقها وحريتها الكاملة كأنسانة مستقلة امام الرجل الذي أُعطيَ كامل الحقوق وكان هو السيد الحاكم بيدة كل شي وقد تمثل ذلك بالاله زيوس والذي عانت زوجته هيرا اشد المعاناة مثلها مثل المرأة في الواقع من دون اي اختلاف،بعد ذلك ننتقل الى العصر الذي شهد ظهور افلاطون وانطلاقاً من الوضع المتدني للمرأة في الواقع، راح افلاطون مسنناً القوانين التي اخذت تنادي بضرورة تحرير المرأة من قيود المجتمع وجعلها تشارك في امور السياسة والحكم والحراسة،وقد قوبل بالرفض من قبل المجتمع والفلاسفة الذين جاءوا

بعده امثال ارسطو،اذ كان ارسطو يمثل واقع اليونان بآرائه،اذ اكد على ضرورة بقاء المرأة على حالها اي دون اية مشاركة في الحياة سوى في المنزل والنسل وتربية الاطفال لا شأن لها غير ذلك،بل انه قد استبد بآرائه حتى وصل الناحية البيولوجية وجعل الفضل والارادة في تكوين الجنين للرجل فقط لاغير،حيث ارجع خلق الذكور وتكوينهم داخل المرأة للرجل،اما المرأة فجعلها مجرد مستودع ينام فيهِ الجنين،فالمرأة قد سويت بالعبيد كون الطبيعة قد حكمت بتواجدها لخدمة الرجل.

هذا البحث والذي تناول دراسة وضعية المرأة في فلسفة افلاطون واسطو دراسة نقدية مقارنة قد خرج بعدة اهداف تخص البحث:

١-ان المرأة سواء إله بين آلهه او انسان في مجتمع واقعي،فهي ذات مكانة متدنية امام الرجل ومجتمعها الذي نظر للرجل نظرة الكبر والسلطة والعلو والقوة،اذ كان الرجل هو الحاكم السيد اما المرأة فهي المحكومة والمرؤسة من قبل الرجل.

٢-ان مجتمع اليونان مجتمع حُكِمت فيهِ المرأة حكم صارم اذ حُرِمت من الحكم والسياسة والسلطة وحتى الحضور في المحاكم والقضايا ،اذ كان الحكم ذكوري بحت.

٣- مثالية افلاطون خلقت المرأة وضعية مثالية ايضاً في مجتمعها، حيث جعل منها اشبه ماتكون بالرجال وقد تطلب منها وضعها الجديد انعدام الاسرة من اجل الدولة ،وقد كان يخص هذا الوضع الجند والحراس وهذا ما دعى الرفض،مع ان افلاطون قد عدل في تلك القوانين في اخر المطاف .

٤-النظريات التي جاء بها ارسطو في شأن بيولوجية المرأة وكونها مستودع ينام فيه الجنين اثناء الحمل هي نظرية ارجعها ارسطو للطبيعة دون وجود ايّة علمية فيها ،ذلك ان النظريات والكشوفات العلمية اثبتت وجود الدور الاكبر للمرأة في تحديد جنس الجنين وخاصة العضية الموجودة في كروموسوم xxللمرأة والذي يقوم بأختيار الكروموسوم الملائم من الرجل xyلتكوين الجنين ،في حين ان ارسطو كان يرجعها للطبيعة بحجة انها خلقت المرأة هكذا اي انها لامشاركة لها في تكوين الجنين.

ان ما تقدم ذكره هو اهم ماجاء في هذا البحث من امور احتاجت الى عرض من اجل نقد مافيه من مضلومية وظلال حرمان لحق المرأ ة وحريتها كأنسان مستقل .

المرأة في فلسفة أرسطو

قراءة في حياة أرسطو طاليس* (٣٨٤-٣٢٢)

كان أفلاطون فيلسوف المثل هو معلم لكثير من الشباب اليوناني الذي قد ركز في عقولهم الكثير من المبادئ التي افادتهم في حل امور ومسائل الحياة باشكالها السياسية والاجتماعية والعلمية وغيرها ، من بين هؤلاء التلاميذ الذين اخذوا عن أفلاطون فلسفته وعلومه ناقداً اياه تارة في بعض جوانب فلسفته وموافقا اياه تارة اخرى في بعض الجوانب الفلسفية الاخرى، برز ولمع نجم أرسطو طاليس الذي تتلمذ على يد استاذه أفلاطون و اخذ منه الكثير من العلوم والمعارف حتى برز فيلسوفاً كبيراً والمعلم الأول الذي عرفته فلسفات العالم كلها

دخل أرسطو الأكاديمية وهو في سن ١٨سنة،و لقبه أفلاطون بالعقل لذكائه الخارق ولسعة اطلاعه وقراءاته، وعندما اكتمل تعليم أرسطو على يد أفلاطون طيله ٢٠ سنة اخذ يدرس الاسكندر مدة اربع سنين .(٢)

نستنتج من الفقرتين آنفاً ان أرسطو قد امضى في التعليم مدة كثيرة رافق فيه استاذه ، ومن الطبيعي ان يكون أرسطو قد سمي بالمعلم الأول لان أفلاطون نفسه قد اسماه العقل لعلمه الكثير فمن الطبيعي ان تعرف الفلسفة لها اتجاه ومجرى خاص على يد أرسطو عقل تلميذ أفلاطون.

عرفت للمعلم الأول الكثير من المؤلفات ولكن هناك الكثير من مؤلفات الشباب وغيرها ضاعت ولم يتبقَ منها غير فهارس قديمة ومقتبسات وردت لدى قدماء الكتاب وهي محاورات على طريقة أفلاطون نذكر منها : (٣)

١- السياسي
٢-السفسطائي
٣-ميكوسيتوس
٤-المأدبة
٥- في البيان

٦-اسكندر
٧-في العدالة
٨-في الشعراء
٩-في الصحة
١٠-في الصلاة
١١-في التربية
١٢-في اللذة
١٣-اديموس في خلود النفس

فضلاً عن ذلك توجد هناك كتب متعددة من تاليف أرسطو طاليس و هي ضمن مصنفات الكهولة وهي اقسام : (٤)

١- الكتب المنطقية : الاورغان ، المقولات ، العبارة (التحليلات الأولى) ، البرهان ، (التحليلات الثانية) ، الجدل ، الاغاليط .
٢- الكتب الطبيعية : السماع الطبيعي ، الكون والفساد ، الاثار العلوية ، النفس الحس والمحسوس ، الذكر والتذكر ، الشباب والهرم ، النوم واليقظة ، طول العمر وقصره ، الحياة والموت ، الشباب والهرم ، تاريخ الحيوان ، تاريخ الحيوان ، اعضاء الحيوان ، تكوين الحيوان .
٣- كتب ميتافيزيقية
٤- كتب فنية _ خطايا وشعر
٥- كتب الاخلاق والسياسة : الاخلاق الاوديمية ، الاخلاق النيقوماقية ، الاخلاق الكبرى .(٥)

عاش أرسطو مدة من حياته بجوار استاذه أفلاطون واكاديميته وبعد ان اصبح المعلم الأول ،درس الاسكندر❖ على يده اربع سنوات ، ((وتزوج أرسطو في حياته مرتين الأولى من (بيثياس) (pthia) واصلها من اسوس وانجبت لأرسطو ابنة سميت باسم امها – ثم تزوج (هربوليس) وانجبت له ابنا سمي نيكوماخوس – وقد اهداه أرسطو كتاب في الاخلاق))(٦)

بعد وفاة الاسكندر سنة ٣٢٣ ق.م وتدهور الاوضاع في اثينا وجهوا الى أرسطو التهم نفسها التي وجهت الى سقراط فآثر الرحيل عن اثينا حتى لا يعطي اعداءه فرصة للإجرام في حق الفلسفه مرة أُخرى واستقر بعد ذلك في بلدة (خالكيس) في يوبيا حتى وافاه الاجل سنة ٢٣٢ ق.م نتيجه لمرض معدي اصابه .(٧)كرس أرسطو كل حياته للمعرفه والفلسفه واثبات نظريات مخالفة لاخرى لا صحة لها مبنية على احاسيس العلماء والفلاسفة القدماء سواء في الطبيعة او المنطق او النفس وغيرها فمضى أرسطو ولكن ذكراه ما تزال حتى اليوم حية موجودة في مؤلفاته ونظرياته التي اصبحت اساس لكل النظريات ولاسيما في المنطق .

المبحث الأول

سياسة أرسطو وارتباط المرأة بها

ان لأرسطو طاليس اراء وكلام في السياسة يخص به دولته يختلف تمام الاختلاف عن ذلك الكلام الذي ابداه معلمه أفلاطون بخصوص دولته فأرسطو قد درس فلسفة استاذه أفلاطون السياسية ووجد فيها الكثير من الامور التي لا تناسب وضع مدينته التي لو اقرت والتزم بها لخلقت الكثير من المشاكل الجديدة التي سوف تشغل الدولة بحلها ، فأرسطو في مجال السياسية سن قوانين جديدة تخص مدينته من خلال دراسته لمفهوم المدينة وتركيبها من اول نواة فيها لانه اخذ يدرس اصغر جزء فيها وكيفية تكونها مدينة كون استقرارها يعتمد على تنظيم اصغر جزء فيها والبداية من هذا الجزء تبدأ لتنظيم امور المدينة.

المطلب الأول

النظرية السياسية والدولة عند أرسطو .

ان لعلم السياسة عند أرسطو مفهوماً يختلف عن من ابدوا اراء متعددة في هذا العلم فهو لدى أرسطو اي علم السياسة هو علم السعادة التي هي اسمى صدف السلوك البشري سواء على مستوى المدينة باكملها فهذا العلم يضع نظرية عن سلوك الانسان في توضيح الاحسن والاكمل لسلوك الانسان الإعتيادي الذي هو موجود سياسي مدني الطبع .(٨)

لقد قصد أرسطو بالانسان المدني ذلك الانسان الذي يعيش بالمدينة وكما هو معروف فالمدينة تسكنها الجماعات البشرية تكمل هذه الجماعات البشرية حاجات بعضها البعض ولهذا فأرسطو قصد ان هذا الانسان المدني لا يستطيع العيش لوحده بمفرده من دون ان يكون هناك له جماعات يعيش معها تكمل له حاجاته ويكمل حاجاتها،((فالدولة عند أرسطو تنشأ نتيجة العلاقات الطبيعية بين الجنسين لبقاء النوع،كما يدخل الارتباط بين السيد والعبد لبقاء الذات وتحقيق التوازن))(٩).

هناك اسلوب يتبعه أرسطو في دراسته للدولة وهو اسلوب التجزئة اي تجزئة المركب الى اجزائه إذ يحلل أرسطو الدولة الى مكوناتها الأولى فهو يرى ان الدولة لا تفهم الا من خلال دراسة التطورات التي طرأت على مكوناتها او اجزائها فهي بنظرة جسم طبيعي تطور وان الافراد ليسوا مخلوقات غير اجتماعية وانما مؤهلين بالطبيعة للحياة السياسية.(١٠)

من هذا ربط أرسطو السياسة بالاخلاق باعتبارها نمط سلوكي يحدد ويرسم السلوك البشري فهي (السياسة) شانها مشأن الاخلاق تستهدف تكوين نمط من العلاقات الانسانية المعرفة بحدود المعاني والقيم والحفاظ عليها اضافة لتناول السياسة الادارة المتطلعة الى جعل كثرة الناس يعيشون بسلام مقبول من قبل الكل اي انه حده بحدود القيم.(١١)

إن الدولة عند أرسطو كما ذكرت قد جزءها الى اجزائها التي تتكون منها لغرض دراستها فالدولة تتكون من اصغر جزء فيها وهي الاسرة التي تتكون عن طريق ارتباط الرجل بالمرأة وتكوين عائلة من الأولاد الذين ينجبوهم ومن هذه الاسرة التي تكون بعضها بعض تعيش هناك اسر اخرى بالاضافة اليها تحتاج هذه الاسرة هي الاخرى بعضها البعض وباجتماع تلك الاسرة مع بعضها لسد احتياجاتهم المشتركة تتكون مدينة صغرى او ما يسمى القرية التي تضم اسراً صغيرة وهذه القرية تحتاج قرى اخرى لسد حاجاتهم المشتركة وبذلك تجتمع القرى فتتكون المدينة والمدينة هي الاخرى تحتاج فتجتمع بالمدن الاخرى ومن ثم تتكون الدولة التي هي اجتماع كبير لمدن كبيرة تتكون من اخرى ذات اسر متعددة، وبهذا فدولة أرسطو تكونها الاسر اي طريق ارتباط الرجل والمرأة تبدأ رحلة تكوين الدولة .

يرى أرسطو انه ليس كل مجتمع سياسي هو سياسي حقا فهناك مجتمعات سياسية لا تتعدى كونها مقدمات للمجتمع السياسي الافضل ، فبحسب رأيهُ ان المجتمع السياسي الافضل هو الذي يعمل على توفير اسباب الاكتفاء الذاتي (١٢) وهذا يعني ان الاكتفاء الذاتي كيف يكون للمجتمع اذا لم يكن لدى الفرد منذ الوهلة الأولى عن طريق الاكتفاء الجماعي للجماعة فالفرد جزء لا يتجزا حسب أرسطو من المجتمع السياسي فاكتفاءه لا يتحقق لا من خلاله ، فالدولة او الجماعة السياسية سابقة على الفرد والعائلة من حيث ان الكل سابق للجزء.(١٣)

إن الاسرة لدى أرسطو وهي النواة الأولى لتكوين المدينة ❖تتكون من الاب والام والعبيد والاب الذي هو سيد العائلة ورب الاسرة هو الحاكم لهذه الاسرة ،فالسلطة المفروضة على البنين والمرأة وعلى كل البيت التي ندعوها تدبيرية هي تعود بالنفع اما على المرؤوسين واما على الطرفين معاً وهي لمصلحة المرؤوسين.(١٤)

وقد اشار أرسطوالى ان الدولة هي مجتمع من البشر متقاسم للخير والشر ولأجل ان تكون مثالية يجب ان يكون عدد مواطنيها مائة الف وان تكون المساحة صغيرة بمايكفيهم .(١٥)

تستنتج الباحثه ان أرسطو عندما اكد دور الاب وسيد العائلة في الاسرة فهو قد اشار الى ان السلطة لا تسلم بيد سيدة البيت او الزوجة مهما كانت حالتها وقوتها، فالسلطة للرجل سواء في البيت او الدولة ذلك ان أرسطو لديه راي يعتقد به وهو ان الطبيعة جعلت العقل في الرجل كاملا بينما في المرأة فان العقل ناقص غير مكتمل وبهذا فأرسطو لا يريد للدولة ان تحكم من قبل ناقصي العقول بل ارادلها حكاماً كاملي العقل وهذا الحكم لا بد من ان يبدأ من اصغر جزء في الدولة وهوالاسرة .

إن طبيعية العلاقة بين الرجل والمرأة عند ارسطو تنشأ بين الاعلى والادنى على غرار تلك التي تنشأ بين الحاكم والمحكوم(١٦) مع تأكيده الشديد العلاقة بين الزوج وزوجه وانها علاقة تحكمها العاطفة لكن هذه العلاقة العاطفية دفنت في داخلها علاقة بين امر ومأمور والرجل صاحب الامر اما المرأة فهي المأمورة المحكومة ، وان السلطة اتي يمارسها الرجل او الزوج على زوجه في داخل الاسرة هي سلطة مدنية بخلاف تلك التي يمارسها على اولادة والعبيد في البيت ذلك انها سلطة ملكية .(١٧) مع ان (المرأة

والأولاد والعبيد) محكومين من قبل الرجل الا ان ملكية او سلطة كل واحد منهم مختلفة مع الفارق الوحيد الموجود وهو ان الارداة غير متوفرة بالنسبة للجميع فالعبد مجرد منها والأولاد ناقصوا الارادة اما المرأة فهي صاحبة ارادة لكنها ذات درجة ادنى ، اما الادراة الكاملة والفضيلة والعقل فهو للكائن الحاكم وهو الرجل إذ يكون صاحب الفضيلة الخُلقية في كل كمالها واكتمال العقل فيه .(١٨)

ونستخلص من ذلك ان أرسطو قد منع المرأة تماما من اي حق لها في اي حكم كان وايا كان حجمه، فهي خلقت بالطبيعة محكومة من قبل الرجل،فقد اعطت الطبيعة للرجل عقلا كاملا غير ناقص كالموجود في المرأة والعبيد، متناسياً حجم الحروب والكوارث التي مرت بها دولته جراء حكم الرجال فهو ان كان يصر بان عقل الرجال كاملاً صالحاً للحكم والمحافظة على الامان فلمَ هذه الحروب والاختلال في الامن الذي تعرض له هو الاخر من قبل الحزب الوطني الذي سافرَ خارج دولته لغرض الحفاظ على حياته ،أليس كل ما حدث هو سوء تدبير ناتج عن قلة تفكر وعقلانية وعدم وجود مخطط صحيح يحمي تلك الدولة التي رفض ان تحكم فيها المرأة ولو بنسبة ١٪ منها وجعل الامارة والحكم كاملا للرجل فقط صاحب العقل الكامل بالطبيعة ، إن أرسطو بمنعه للمرأة من الحكم وتسلم سلطات الدولة بما فيها سلطة البيت لم ينصفها، بل حتى انه لم يخلق لها اي حقوق سياسية فالسياسة والحكم في وادٍ والمرأة في وادٍ اخر مع ان التاريخ شهد لنا حكم الكثير من النساء لدولهن امثال بلقيس وسميراميس وغيرهن الكثير اللواتي شاركن في تحرير بلادهن من الاستعمار.

المطلب الثاني

المرأة في سياسة أرسطو

اعتنى أرسطو عناية فائقة بالسياسة وربطها مع الاخلاق ووضح كيف لها ان ترسم للانسان سلوك حياته وبناء اسرته ودولته التي هي نتاج اسرته لكن أرسطو حرم المرأة من ابداء دورها والمشاركة في بناء الدولة فقد جعل المنزل والاسرة هي الشيء الوحيد الذي يمكن ان تبدي المرأة دورها فيه لكنه ليس دوراً تسلطياً وتحكيمياً وانما هو دور الخضوع وسماع الاوامر وتنفيذها وانجاب النسل وتكوين افراد عائلة فقط ،إذ ان ما

فعله أرسطو بحق المرأة هو نفسه الذي فعلة مجتمعة الاثيني بحقها حينما احتكرها لصالح البيت فقط وعدً المرأة كائناً نااقصاً لا يجيد فعل اي شيء سوى سماع الاوامر مثلها مثل العبيد .

إن حكمة الرجل عند أرسطو ليست هي حكمة المرأة وان شجاعته وعدالته ليستا كمثل مالها منها وان احدهما هي سلطة محصنة وقوى الاخرى طاعة محصنة وليس للمرأة سوى صمتها فهو يستشهد في خصائص المرأة : صمت متواضع ، هذا هو شرف المرأة (١٩) المراد من ذلك كله هو ان اشتغل على بث صفات الرجال في كل اشكالها تلك الصفات التي تخلق منه كائن حاكم كونه ذا شجاعة وعدالة وفضيلة كاملة وصاحب قوة تسلط لا قوة خضوع الطبيعة ، لكنه وضع كل صفات الضعف والخضوع وقلة العقل الى جانب المرأة كمسوغ في عدم استلامها مهام السياسة والحكم بحجة ان الطبيعة لا تخطئ وهي التي وضعت تلك الفوارق .

ربط أرسطو الاسرة ضمن مكونات الدولة وجعل لهذه الاسرة قواعد وقوانين تلتزم بها منذ أول تكوينها وأول ما إبتدئ بهِ أرسطو ان الزواج هو اخر حل تفرضه الطبيعة فهو اي الزواج يساعد على تخليد النفس من خلال استمراره بإنسال افراد على صورته اي على صورة الفرد.(٢٠)

يرجع أرسطو ليقول بان الانثى لا تستطيع فعل شيء كونها صاحبة العقل غير المكتمل بالنسبة للرجل فهي لا تستطيع تلبية نداء الطبيعة في الانجاب من دون الرجل الذي ولدته الطبيعة قويا صالحا لكل شيء ولرئاسة الاسرة باكملها من اول تشكلها حيث تكون المسؤولية في رد الاذى ورد الهجمات والاستطاعة في كسب الاموال وتدبير اقتصاديات البيت وطلب احتياجاته من الخارج .(٢١)

اما لو اتينا الى قانون سن الزواج بين المرأة والرجل فان أرسطو اكد بان الطبيعة حددت سن السبعين كحد اقصى لقدرة الرجل على الانجاب ،والمرأة عند سن الخمسين بعدها يتوقف الانجاب ولذلك لا بد من وجود سن معين يكون فيه الطرفان ناضجان على اكمل وجه كي تتم عملية الزواج بصورة صحيحة فحدد أرسطو ((ان يزوجن الفتيات وهن في الثامنة عشر من عمرهن،والرجال ان يقترنوا وهم في السابعة والثلاثين

او دونها بقليل لأن القران في مثل ذلك الاوان يوافق اكتمال الجسم وهو يناسب اتم المناسبة الآونة التي يتم فيها انقطاع النسل))(٢٢) .

فضلاً عن ذلك فان أرسطو قد قرر انه عندما تكمل المرأة من حملها وتضع جنينها فلا بد من ان يفرز الاطفال المشوهين والمرضى ليؤخذوا الى مكان بعيد في العراء (٢٣) ولكي لا يقع أرسطو في ازمة الاطفال المشوهين والمرضى، فقد جعل هناك اعماراً تمنع فيها الفتاة والرجل من الزواج ذلك بأن ((الفتيات يستفدن عفة اذا زففن وهن متقدمات قليلاً في السن لانهن عندما يباشرن الصلات الزوجية وهن لايزلن حديثات السن يبدين كثيراً من الاسراف فيها،اما الذكور اذا انصرفوا الى تلك الصلات واجسامهم ماتزال في طور النمو يسيئون الى اجسادهم ويمنعوها من النمو،لان للجسم وقت محدد لايتجاوزه في النمو))(٢٤).

فالمقصود من كلام أرسطو المذكور آنفاً ان اخذ الزواج المبكر هو سبب المشاكل الصحية للفتاة والجنين هذا من جانب، ومن جانب اخر تناول أرسطو مسألة المنزل الذي اكد بانه المكان الوحيد للمرأة فقد قرَّ قوانين للمرأة وهي في بيتها فضلاً عن خضوعها لزوجها وتسلط الرجل عليها وهذا امر طبيعي بالنسبة له فقد ربطها بقوانين تلتزمها الزوجة في داخل بيتها واول هذه الامور هي مسألة الزنى الذي جعله امراً مخزياً جالباً للعار بالنسبة للاثنين الزوج والزوجة فضلاً عن امور عدة واولها ان تكون المرأة صاحبة امتياز في تدبير المنزل والسهر على اطفالها وعدم السماح بدخول اي غريب للبيت والاحتفاظ باسرار زوجها وبيتها وتكون ذات نفس عفيفة لا تخرج من دارها فضلاً عن احترام زوجها المتواصل.

تستنتج الباحثه ان أرسطو بنى للمرأة مملكة تعيش فيها طوال حياتها هذه المملكة محكومة بقوانين هذه القوانين تحافظ على شرف العائلة والمرأة وتشعرها بوجود كيان تنتمي اليه ،هذا من ناحية،اما الناحية الاخرى وهي الناحية السلبية فهي امر المحكومية والخضوع والتذلل فهذا لا ضرورة له ما دام انه قد وضع اساساً العلاقة بين الرجل والمرأة هي العلاقة العاطفية وحدد اعمارهما كي يكون هناك تفاهم في الزواج فلا داعي من الاساس لذلك التذلل لان هذه القوانين هي تحافظ على فضائل المرأة واتزانها.

ولو اتينا للزوج فأن أرسطو قد وضع له هو الاخر كونه اساس العائلة اموراً عدة يلتزم بها في البيت ، فسياسة أرسطو لم تقر قوانين المرأة فقط،بل للرجل هو الاخر وهي احترام الزوجة حتى في اثناء العصبية والكلام معها بتهذيب و التغاضي عن الاخطاء غير المتعمدة من قبل الزوجة والسيطرة على انفعالاته وضبط نفسه بالخجل والحب والتواضع (٢٤).

وبذلك رسم أرسطو سياسة الاسرة التي تكون دولته وربط الرجل بالمرأة بقوانين سياسته لكنه جعل الرجل حاكماً لتلك الاسرة ومن ثم اصبح كل من في الدار محكوم والرجل هو صاحب السلطة .

و خلاصة ما تقدم فأن أرسطو يكره ويمنع وجود المرأة خارج بيتها، لان ذلك مخل باخلاقها ولو خرجت لاختلطت بين الرجال والسياسة ،بل حتى انه اكد ان الطبيعة قد انشأتها ناقصة عقل وغير كاملة فكيف لها الخروج وتسلم امور الحكم والسياسة فهو(أرسطو) منتقد وبشدة تلك المساوىة التي قال بها أفلاطون في جمهوريته بين النساء والرجال فكيف يتساوى في رأيه ذو عقل كامل مع ناقص العقل بل كيف امكن لأفلاطون السماح للمرأة بالمشاركة في الحياة السياسية وامور الحكم والجندية والاختلاط مع الرجال هذا كان من وجهة نظر أرسطو غير صائب ويثير المشاكل اكثر من حلها بل حتى يشيع الفوضى والاستقرار فالمرأة بهذا لم تصبح ملكية ولاسيما لها كرامتها داخل بيتها بل تصبح ملكية عامة وهو يؤكد بان الفرد يحافظ على شيء من ممتلكاته الخاصة اما لو اصبح مشاعاً وعاماً فسوف يكون غير مبالٍ بالحفاظ عليه وبهذا الحالة سوف تشب المشاكل .

ان أرسطو ينتقد حظور المرأة في السياسة والحكم لان من تصبح بهذا المكان سوف تحدث هناك خللاً كبيراً بالنظام الخاص بالدولة الخاص بالدولة و ترى الباحثه ان أرسطو قرر وضع المرأة داخل البيت كي لا تنجر او تصبح مثل مثيلتها في جمهورية أفلاطون تلك التي اصبحت مشاعة للكل ذلك لانه قد انطبعت في ذهنه صورتان صورة المرأة التي خلقتها الطبيعة ناقصة عقل وصورة انه اذا ما تسلمت المرأة السياسة والحكم فان مصيرها سيكون مثل ما اراد أفلاطون وهذا بالطبع غير صحيح فلا الصورة الأولى

صحيحة ولا الاخرى ، فأرسطو لم يجرب مدينة تحكمها امراة ويرى ما يحصل بل حتى هذه الحالة يعدها من الأساطير لكون ذلك امر مستحيل وخرافي ولا يمكن له ان يحصل .

المبحث الثاني

النظرية البيولجية لأرسطو وارتباط الطبيعة بالمرأة .

لم يرسم ارسطو للمرأة طريقاً في السياسة بل جعله خاصاً بالرجل، فهذا الطريق يحتاج لاناس ذوي عقول كاملة وليس اصلح لهذا المنصب أي ترأس السياسة والحكم من الرجل كون الطبيعة خلقته كاملا اما المرأة فهي بوصفها عقلاً ناقصاً يجب عليه ان لا يفعل شيء سوى استلام الاوامر من العقل الكامل فهي محكومة والرجل هو الحاكم وسوف توضح في المطلب الأول ماهي هذه الطبيعة وكيف يتعامل أرسطو بموجبها مع المرأة بل كيف تتدخل في قراءة النفس ولاسيما بالمرأة.

المطلب الأول

المرأة في نظرية الطبيعة الارسطية :

الطبيعة لدى أرسطو لا تفعل شيء باطلا فالكون كله قد ترتب ترتيبا دقيقا والموجودات تنظمت تصاعديا فهي اما ترتيب بحيث يخضع في الادنى الى الاعلى وهذا واضح من خلال النظر الى الموجودات المحيطة بنا إذ نجد الجماد وهو ادنى الموجودات يقوم بخدمة النبات حيث يتغذى النبات من مواد معينة مثل النتروجين الموجود بالتربة والنبات هو الاخر موجود لصالح الحيوان حيث يقوم بأكله وهذا الاخير موجود لصالح الانسان كي يستفاد من لحمه وجلده وصناعة ادوات اخرى منه ، فالطبيعة في نظره لا يمكن لها ان ترتكب خطا وهي اوجدت هذا النظام ومن ثم هو كله لخدمة الانسان (٢٥).

تستنتج الباحثه ان الهيراكية او التصاعدية الموجودة في هذا الكون من قبل الطبيعة وجدت ايضا في داخل المجتمع وحياة الناس فاصبح هناك ادنى الناس وهناك اعلاهم وما هو ادنى خاضع لما هو اعلى وان من ضمن الامور التي تصبحها الطبيعة لدى أرسطو في هيراكية هي المرأة فقد جعلها ذات مستوى متدني ناقصة عقل غير مكتملة وهذا ما تريده الطبيعة، فلا بد من ان تخضع لقانون هذه الطبيعة وهو خضوع المرأة ذات

المستوى المتدني لما هو اعلى منها عقلا ومنزلة وبنية وهو ذلك المخلوق الذي يدعى الرجل .

هناك شبه بين هيراركية الطبيعة التي طبقها أرسطو على المرأة وبين الصورة والهيولى حيث الحيوان وهي المادة جعلها مكان المرأة اما الصورة وهي الاعلى فهو نصيب الرجل فربط فكرة الطبيعة (الرجل والمرأة) بفكرة ميتافيزيقية (الهيولى والصورة) فسيطر الرجل على المرأة هي سيطرة الاسمى والمتفوق على الادنى والمنحط .(٢٦)

و لو اتينا الى فكرة الوظيفة عند أرسطو التي تقوم على اساس ان كل ما هو موجود في الكون لديه وظيفة يقوم بها وان البعض لديهم وظائف يقومون بها والبعض الاخر لديهم من يقوم بتلك الوظائف كونهم اعلى رتبة ولديهم ادوات موظفة لديهم ، فالزوج والزوجة كل منهم لديه وظيفة والسيد والعبد لديه وظيفة وكل واحد منهم لديه الوظيفة التي تناسب فالحاكم وظيفته حكم المحكومين والسيد حكم العبيد ورب الاسرة حكم الزوجة والأولاد والعبيد والعبيد وظيفتهم الات بيد سادتهم والزوجة وظيفتها سماع الاوامر والرضوخ في بيتها وهكذا فكل من في الكون له وظيفة اوجدتها له الطبيعة وهذا الحال هو مفيد وعادل بوصفهِ امراً طبيعياً وجد منذ الاصل .(٢٧)

ان المراد من كلام أرسطو ان حال المرأة المتدني هو حال طبيعي وعادل ،فقد وظفتها الطبيعة لخدمة الزوج والتذلل له وان حكم الرجل للمرأة ولاسرته هو امر طبيعي فهو يمارس الوظيفة التي منحته اياه الطبيعة وهكذا فأرسطو حكم الطبيعة في جميع امور الكون .

ويوضح أرسطو في نظريته الوظيفة الطبيعية تفسير النفس بانها سمة تتسم بها الكائنات الحية وحدها من خلال قدرتها على اداء وظيفتها (٢٨) فأرسطو اراد ان النفس في كل كائن حي رسمت لها وظيفة خاصة هي اجدر بها من غيرها ، وان في النفس هناك جانب عاقل واخر غير عاقل وغالباً مايحكم العاقل غير العاقل بل يسيطر عليه، والمراد من ذلك هو ان الجانب العاقل هو الرجل الذي يسيطر بحكمه على الجانب غير العاقل وهو المرأة بل سيطرته على المدينة باكملها كونه الحاكم ذا العقل الكامل .

أرسطو و في خضم دراسته للنفس وكيفية ربطها بموضوع السيطرة بين الرجل والمرأة بل وحتى ربطه بالسياسة في سيطرة الحاكم على المحكوم، نجد أرسطو قد وضح بان

النفس كما ذكر فيها جانبان عقلي ولا عقلي او غير عاقل وغالباً مايحكم الجزء العاقل غير العاقل ويخضع له ،اما بالنسبة للمرأة فيجد بان نفسها على الرغم من انها مكونة من جانب عاقل واخر غير عاقل الا ان الامر فيها مختلف بعض الشيء وذلك لان الجانب غير العاقل هو المسيطر على الجانب العاقل وهو ما يتطلب سيطرة الرجل صاحب العقل الكامل عليها كي يحكمها ويستشهد بذلك في حالات الارادة والتروي إذ يرى ان المرأة اقل قدرة على ذلك من هنا جعلتها الطبيعة خاضعة لسيطرة الرجل .(٢٩)

نستنتج ان أرسطو قد رسم طريق المرأة في فلسفته الطبيعية لكنه طريق سيطر على المرأه هو الاخر كون الطبيعة قد خلقت النساء محكومات خاضعات للرجال يسيطرون ويحكمون عليهن كونهن ناقصات عقول ذوات نفس يغلب فيها الجانب اللاعقلي ،إن الوظيفة التي جبلت عليها هي وظيفة السمع والطاعة لحكم صاحب العقل الكامل ، هذه هي طبيعة أرسطو ذات الهيراكية التي قسمت المجتمع متدنٍ وعالٍ وماهو متدني يخضع لما هو اعلى منه ويعتقد بعدالة ما وجد عليه المجتمع متناسيا حال الرجل عندما تحكمه شهواته وغرائزة في ارتكاب اللذات مع الغواني وعمل السهرات والحفلات الصاخبة الخاصة الا يكون في ذلك حال الرجل كمن سيطر عليه الجانب للاعقلي على الجانب العقلي لديه بل حتى نجده في منزلة يغيب الجانب العقلي فيه ويصبح بلا وعي لدرجة ان النساء اللواتي يؤكد سيطرة الجانب اللاعقلي عليهن لم يصلن الى هذه الدرجة من سيطرة اللاعقل ، فهذا رأي انحيازي احتكاري لصالح الرجل فقد ساوى أرسطو الرجال جميعا ناعتاً اياهم بالعقول الكاملة وساوى النساء جميعهن ناعتاً اياهن بالناقصات العقول.

المطلب الثاني

المرأة في النظرية البيولوجية لأرسطو

استخدم أرسطو البيولوجيا لغرض اثبات صحة معلوماته حول امر الطبيعة والوظيفة ((وذهب أرسطو متاثرا بالبيولوجيا التي كانت عند والده الطبيب الى ان سلوك الانسان غائي أي يهدف الى غاية ماهي خير من نوع اخر)) وهذا الذي توصل اليه أرسطو في الغاية يتقن بان الغاية وجدت من خلال وظيفة اعطيت للفرد يقوم بها لتوصله لشيء معين او غاية هي مفيدة والا لما اوجدته الطبيعة منذ البداية .

١-موقع المرأة في بيولوجيا أرسطو

درس أرسطو البيولوجيا من خلال كتاب الحيوان هذا الكتاب الذي درس فيه ما يقارب ٥٠٠ حيوان مختلف فقد شرح اكثر من خمسين حيواناً من دون ان يشرح أي جسد بشري لكنه ربما قد شرح جنيناً بشرياً وكانت النتائج ياخذها من الملاحظات التي يقوم بها الاخرون او الصيادون او القناصون وغيرهم ، لكنها (البيولوجيا) لم تكن مجرد وقائع في نظر أرسطو انما هي بمثابة اسانيد يستند لها في نظرية الطبيعة ولاسيما عند المرأة .(٣٠)

ادخل أرسطو المرأة في البيولوجيا لكنه وظف معلوماته الميتافيزيقية من خلال دراسته للمرأة دراسة بيولوجية بادوات ميتافيزيقية، فقد صرح بان هناك حيوان ومادة وهذه امور ميتاميزيقية والصورة والمادة تكون الجنين حيث الروح والبدن فلا بد من ان تكون المادة هي الادنى كما هو معروف وخاضعة للاعلى (الصورة)،اذاً جعل مكان المرأة هي المادة (الهيولى) كونها خاضعة للرجل والاخير هو الصورة كون الصورة كاملة هو ذو العقل الكامل .(٣١)

نستخلص من ذلك ان مكانة المرأة في بيولوجيا أرسطو لم ترتقِ ولو درجة واحدة في سلم الهيراركية بل بقيت مكانها خاضعة لما هو اعلى منها وهو الرجل بل وانها اخذت مكان الهيولى المادة الخام التي ليس لها اي فعل دونما صورة كونها اعلى مرتبه وذات اولوية فقد جعلت بمثابة الرجل من خلال خضوع الهيولى للصورة .

من ضمن معتقدات أرسطو البيولوجية ايضاً ان المرأة هي ليست سوى اله لأنجاب النسل والذرية للرجل وهي عندما تدير شؤون بيتها فان هذا البيت يمثل دور الحضانة في نظر الدولة الخاص لاطفالها فهي الة انجاب ومربية وزوجة ومطيعه وخاضعة لها .(٣٢)

هذا المنصب الذي وضع أرسطو فيه المرأة بيولوجياً جعلها لا تمثل هيولى فقط بل هي محكومة بسبب النقص الذي وجدت عليه طبيعياً بل ((وتدني ذكائها وعدم التزامها الحكم على الاشياء وعدم صلاحيتها للسياسة او القيادة او ادارة شؤون الدولة ولا يكتفي بهذا القدر وانما يضيف عليه عدم قدرتها على ممارسة الفضائل الاخلاقية المختلفة على نحو ما يفعل الذكور وان مهمتها الانجاب والتربية لا غير))(٣٣)

خلاصة بيولوجيا أرسطو ان الرجل هو الصورة و انه هو الذي يهب الروح للجنين في اثناء عملية الزواج بالمرأة ،اما المرأة فهي مجرد وعاء لحمل الجنين فهي هيولى لا صورة خاضعة للرجل حسب رايه وبهذا فهي لا تستطيع عمل اي شيء من دون سيطرة وحكم الصورة صاحبة العقل الكامل وهو الرجل .

٢- دور المرأة بيولوجيا عند أرسطو في تكوين الجنين :

حدد أرسطو دور المرأة بل اعطاها مكاناً بيولوجياً من خلال وصفها بالهيولى وخضوعها للصورة لكونها غير مكتملة العقل وسيطرة الجانب اللاعقلي فيها واصبح الرجل هو صاحب الموقف في كل امور الحياة عدا الانجاب فهو من مسؤوليتها الطبيعية .

في مسألة تكوين الجنين وكما ذكر أرسطو فانه لا يمكن ان تكون هناك اسرة من دون رجل وامرأة ولا يمكن انجاب الاطفال من دون وجود امرأة ورجل فلا المرأة تستطيع تكوين جنين لوحدها والرجل هو الاخر يستطيع ولكن باستطاعة الاثنين تكوين الجنين عن طريق الزواج بينهما ((حيث الرجل الصورة او الروح لماء الطمث التي هي للانثى وهي اشبه بالمادة الميتة)).(٣٤)

ان أرسطو بعبارة ((المادة الميتة)) وصف المرأة انها لا شيء وان الرجل يحمل بداخله الروح وهو الجنين واذا اراد تكوين جنين يقوم باسكانه في بيت داخل المرأه حيث ياكل ويشرب ويحين وقت خروجة الى الدنيا فالمرأة في الأول والاخر ليست الا مادة ، هيولى لا تشكل سوى جزء ضئيل وهو اسكان الجنين في داخلها .

يرجع أرسطو مرة اخرى ليؤكد العَظَمة التي لهذه الحيوانات المنوية التي تشكل الصور عنده فيرى انها ليست امراً اعتيادياً بل هي روح يهبها الرجل كي يكون جنيناً فهي ليست كدماء الطمث الميتة وانما هي صورة هي الروح التي تكون مسؤولة عن وجود الحركة في الجنين وهي التي تغيره فهي مبدأ حركة ذلك الكائن الحي الذي تسبب الصورة (الرجل) في تكوينه .(٣٥)

اذاً فالرجل هو من يزود الجنين بالحياة من خلال تزويدة بالروح الجديدة اما المرأة فهي تزود الجنين بالجسد وتحويه داخل رحمها كي يكتمل نموه فالجنين فبفضل قدرة الرجل الخاصة ويفضل العجز الذي تتمتع به المرأة يمكن للجنين ان يتكون ، فضلاً عن ان الرجل يزودة بالروح العاقلة تلك التي تبث الحياة فيه . (٣٦)

اما مسألة تحديد جنس الجنين أرسطو قد خالف سابقية من امثال انكساغوراس الذي ذهب الى ان الرجل تاتي منه البذرو والمرأة هي التي تهيئ المكان فحسب ، وانبادوقلليس الذي يرى ان رحم المرأة لو كان ساخنا فان السائل المنوي سوف يكون ذكراً على حين لو كان الرحم باردا فالنتيجة تكون انثى ، لقد خالف أرسطو حقيقة هذه الاراء واكد بان جنس الجنين يتحدد وقت الجماع اما اجزاؤه فتكون بحسب حاجته لكل عضو ، فيذكر أرسطو لو ان الذكر كان العنصر الغالب على الانثى جاء الجنين ذكراً واذا كان سائل الطمث معداً اعداداً جيداً فان الصورة التي سوف تطبع سوف تكون شبيهة بالذكر اما اذا كان الذكر هو الغالب ولم يكن الطمث معداً اعداداً جيداً فان الجنين سوف ياتي لا يشبه اباه ، لكن الجنين يصبح انثى في رحم امه عندما يكون للغلبة للرجل كفرد لا كذكر ، اما لو كانت الغلبة للمرأة فالجنين انثى تشبه امها .(٣٧)

ترى الباحثه ان أرسطو في ارائه تلك لايستند الى اية حقائق واقعية وصحيحة فالغلبة سواء كانت للرجل او المرأة ليست هي من يشكل ويحدد الجنين وجنسه ذلك لانه وكما هو معروف علميا ان الرجل يحتوي على حيوانات منوية يرمز لها بالرمز (xy)* اما المرأة فهي تحوي على بيوض لا دماء طمث تلك التي يتحدث عنها ويرمز لتلك البيوض (xx) وباجتماع حيوان منوي من الرجل y او x مع بيضة من المرأة x يتكون الجنين وكلاهما لديه روح سواء الحيوان المنوي او البيضة داخل المرأة اي ان الروح ليست من الرجل وحدة كما اعتقد أرسطو .

اما بالنسبة لمسألة تحديد جنس الجنين فان خلايا الانسان يحتوي على ٤٦ كروموسوما منها ٤٤ جسديا و٢ يخصان تحديد الجنس وخص الذكر بكروموسومين مختلفين (xy) اما الانثى فقد خصت بكروموسومين هما (xx) ، وهي تمتلك عضية ولاسيما بها هي التي تحدد نوع الجنس القادم .

ان غالبية العوامل الوراثية التي قد ترتب عليها تعديل نسبة المواليد الذكور الى الاناث وذلك بترجيح نسبة جنس الى اخر هي عوامل مصدرها المرأة في الاساس ، حيث يذكر سايكس في الفصل التاسع عشر من كتابة (لعنة ادم) عدد من الدراسات ومنها دراسته التي يؤكد فيها وجود عوامل وراثية تورثها الام لبناتها او ابناؤها قد تكون محمولة على كروموسوم (x) او في عضية اخرى داخل البيوضة (المايتوكوندريا)

وهي عضية تورثها الام لبناتها وابنائها بينما الاب لا يستطيع ان يورث هذه العضية لابنائه لان رأس الحيوان المنوي الذي يدخل البيوضة بفرغ من هذه العضية .(٣٨)

الانثى بامكانها من خلال الجينات الوراثية التي تحتوي عليها العضية ان تؤثر على الحيوانات المنوية القادمة من الذكر التي ستلفح البويضة ذلك الذي يحمل الكروموسوم (y) وبذلك يرث الذكر عوامل وراثية من امه او بيه لترجح نسب الحيوانات المنوية التي تعمل كروموسوم (x) او (y) وبذلك ترجح اي نوع من الحيوانات المنوية التي سيكون لها الحظ في تلقيح البويضة.(٣٩)كما ان هناك نوعاً من التوارث يطلق عليه الوراثة الامومية(Maternal inheritance)التي يعتمد التوارث من خلالها على مايتوكوندريا الام،فالمايتوكوندريا(بيوت الطاقة)عضيات توجد في سايتوبلازم الخلية وتحتوي على جزيئةDNA دائرية مؤلفة٣٧ جين تنتج١٣بروتين،والعديد من الحامض النووي الرايبيRNA،فعند تكوين البيضة المخصبة وبسبب كبر حجم سايتوبلازم البيضة بالمقارنة مع النطفة فأن مايتوكوندريا الام هي التي ستنتقل الى الجنين القادم او الجيل القادم فقط وتنقل معه بعض الصفات الواقعة علىDNAالمايتوكوندريا(٤٠).

فالفقرة (١) و(٢) هي دليل لما سبق آنفاً من كلام حول ان المرأة هي من تكون المسؤولة عن تحديد جنس الجنين صحيح ان الرجل يهب النطف والمرأة تهب البويضة لتلك النطفة فيتكون الجنين لكن أرسطو اولى مسؤولية تكوين الجنين وتحديد جنسه للرجل على حين ان الدراسات الحديثة المستندة للاجهزة المطورة والتحليلات والفحوصات اثبتت عكس كلام أرسطو فاصبحت المرأة هي المسؤولة عن تحديد جنس الجنين فضلاً عن منحها اياه صفاتها لذلك الجنين.

خلاصة ما جاء في هذا الفصل قد سَيّرَ سياسته عن طريق الطبيعة واصبح يقر بقوانين باسم الطبيعة كونها لا يمكن ان ترتكب خطا في الوجود فجعلت هناك هيراكيه (تصاعدية) يخضع فيها الادنى للاعلى ويكون الاعلى هو المسيطر فاخذ بصورة المرأة ويبين مكانها في تلك الهيراكية فقد جعلها بمنزلة المادة (الهيولى) غير المكتملة عقلاً الناقصة التفكير غير القادرة على استلام اي منصب او مسؤولية جعلها خاضعة للرجل الذي وصفته الطبيعة بانه صاحب العقل الكامل وان الجانب العقلي فيه هو المسيطر وهو

بمثابة الصورة الهيولى فهو الصورة وهو المسيطر على المرأة (الهيولى) فأرسطو استند لقوله في الطبيعة :

((الطبيعة هي ترمي الى البقاء وهي قد خلقت بعض الكائنات للامر وبعضها للطاعة وارادت ان الكائن الموصوف بالفعل والتبخر بامر بوصفه سيدا)) (٤١)

فهو جعل إمرة الرجل على المرأة ولم يكتفِ بذلك حتى في مسألة الانجاب اكد بان المرأة ليست سوى مستودع يمضي فيه الجنين وهي صوره وهبها الرجل للمرأة يمضي بعضة اشهراً بعدها يولد الجنين وحدد جنس الجنين من قبل والده حيث اكد بان الرجل هو المسؤول عن تحديد الجنس وهو يهب روحاً كاملة متحركة واما المرأة فهي مستودع لا تشكل أي شيء ، فاذا كانت المرأة لا تشكل أي شيء سوى مستودع (حسب زعم أرسطو) فكيف اصبحت تلك الروح التي لم تكن ترى بالعين المجردة جنيناً كاملاً؟ اذاً فهذا معناه ان المرأة وهبت بقية الامور كلها من جسد وغذاء وحركة وحددت نوع الجنس من خلال امتلاكها لعضية تتمتع بجينات وراثية تجعلها قادرة على اختيار نوع النطف القادمة من الرجل وهذا ما افتقر اليه أرسطو حيث افتقر لمعلومة هذه العضية وقدرتها على تحديد جنس الجنين، ليس هذا فحسب بل يهب الجنين صفات والدته الوراثية ، فأرسطو لم يظلم المرأة وحقها في السياسة بل حتى داخل بيتها وهي تمارس ما ارادت منها طبيعته من امر الطاعة للرجل، فظلم حقها في جنينها ،وانكر ان يكون جزءاً من احشائها، بل وصفها بالمستودع.

هوامش البحث و مصادره

١-❖((ولد أرسطو طاليس (٣٨٤-٣٢٢) ق.م في ستاجير في مقدونيا ولكونه ابن طبيب الملك فقد تلقئ علومه في البلاط وقد كان تلميذ لأفلاطون طيلة ٢٠سنة وعلى اتصال بالاكاديمية (مدرسة فلسفية اسسها أفلاطون في بساتين اكاذيمس في اثينا) حتى وفاة المعلم)). اوبرال ، فرانسوا ، معجم الفلاسفة الميسر ، ترجمة ، جورج سعد ، دار الحدانة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣ ، ص١٦.ينظر ايضاً شارل حلو،روني ايلي الفا،جورج نخل،موسوعة اعلام العرب والاجانب ج١،بيروت،ط١، ١٩٩٢،ص٧٢،ولغرض الاستزادة يراجع كتاب في سبيل موسوعة فلسفية لمصطفى غالب،منشورات دار ومكتبة هلال،بيروت،ص١٥،ص١٦.

٢- ينظر ، كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مطبعة لجنة التاليف والنشر والترجمة ، ط٥ ، ١٩٦٦م ، ص١١٢.
٣-كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، ص١١٥.
٤- المصدر نفسه ، ص١١٥.وللاستزادة يراجع عبد الرحمن مرحبا،من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الاسلامية، المجلد الأول ،عويدات للنشر والطباعة،بيروت،٢٠٠٧،ص١٥٤،ص١٥٥،ص١٥٦.
٥-كرم ، يوسف ، تاريخ الفل٦-عبدالله ، محمد فتحي ، مترجموا وشراح أرسطو عبر العصور ، مركز الدلتا للطباعة ، من دون ذكر مكان ، من دون طبعة ، من دون سنة ، ص٣ .
٧- ينظر ، المصدر السابق ، ص٤ .
٨-ينظر : امام عبد الفتاح امام ، الاخلاق والسياسة (دراسة في فلسفة الحكم) المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة، ٢٠٠١ ، ص١٧٦.
٩-المعلة،جميل حليل نعمة،عناصر قيام الدولة المثلى في فلسفة أرسطو السياسية،دراسات فلسفية ،العدد الأول ،كانون الثاني-اذار،السنة الرابعة٢٠٠٢،ص٧٤.
سفة اليونانية ، ص١١٦ .
١٠-ينظر : قاسم ، عبد الستار ، الفلسفة السياسية التقليدية (أفلاطون وأرسطو) ، المطبعة الاردنية ، ١٩٧٩ ، من دون مكان ، ١٢٣ .
١١- ينظر : بولان ، ريمون ، الاخلاق السياسية ، ترجمة ،عادل العواد ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٢ ، ص١٩٤ .
١٢-ينظر : قاسم عبد الستار ، الفلسفة السياسية التقليدية ، ص١٢٦.
١٣- ينظر:قاسم،محمد،أرسطو المعلم الاكبر والسياسة،رواق الفلسفة في منتدى الاستاذة لحرية التفلسف ، ثلاثاء ، ٢١ يوليو ٢٠٠٩ ،
١٤- ينظر: أرسطو ،السياسات ،ترجمة الاب اوغسطين بربارة البوسي، الاهلية للنشر والتوزيع،بيروت،١٩٥٧،ص١٣٢.
15 --Anthony/Kenny/western philosophy of history,library of congress cataloging in publication data,2006,p.p1
١٦-يونس، يوسف ، أرسطو والانثى الخصم العنيد ، جريدة الاتحاد ، صحيفة مركزية ، للاتحاد الوطني الكردستاني ،

١٧- ينظر ، المعله ،جميل حليل نعمة، السياسة في فلسفة أرسطو (الدولة المثلى نموذجا)، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، اشراف عبد الامير الاعسم .١٤٢٠ه ، ١٩٩٩م ، ص ٩٨- ص٩٩.

١٨- ينظر : أرسطو طاليس ، السياسة ، الادب ، ك ب ف٥ ، ص ١٢٣ .

١٩-ينظر : أرسطو طاليس ، السياسة ، ك١ ب٥ ف٨ ، ص١٢٤.

٢٠- ينظر : امام ، عبد الفتاح امام ، أرسطو والمرأة ، مكتبة بولي ، ط١ ، ١٩٩٦ ، ص٨٠.

٢١-ينظر : امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٨١ .

٢٢-أرسطو، السياسات ،ص٤٠٧. ٢٣-

المصدر نفسه ،ص٤٠٦،٤٠٧.

٢٤-ينظر : امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص١٠٥.

٢٥-ينظر ، امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٢٩ .

٢٦-ينظر : امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٣٢ .

٢٧- ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٣ .

٢٨- ينظر : موللر سوزان ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ص١٠٤-١٠٣ .

٢٩-ينظر: امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٩١ .

٣٠-ينظر:امام ، امام عبد الفتاح ، الاخلاق والسياسة ، ص١٧١ .

٣١- ينظر : امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٤٣ .

٣٢-ينظر : موللر سوزان ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ص١١٢ .

٣٣- المعله ، جميل حليل نعمة ، تمثلات الانثى في الخطاب الذكري اليوناني ، المؤتمر العالمي الدولي لكلية الاداب ، جامعة الكوفة ، سنة ٢٠١٣ ،ص١٤ .

٣٤-امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٥٤ .

٣٥- ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

٣٦-ينظر: موللر سوزان ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ص١١٢ .

٣٧- ينظر : امام ، امام عبد الفتاح ، أرسطو والمرأة ، ص٥٥ .❖للمزيد من الشرح المفصل يراجع Helen M.Kingston.ABC of Clinical Genetics.2002.3rd.ed.BMJ.Malaysia.

٣٨-حسين،حسين محمد،آلية صنع الذكور بمفهومها العلمي،صحيفة الوسط البحرينية،العدد٣٢٦٠،١١ اغسطس٢٠١١م،الموافق ١١رمضان١٤٣٢ه .

٣٩- المصـــــدر نفســـــه /. 40-Eberhard pssargol.Color Atlas of Genetics.2007.3rded.Thieme Stuttgart.New York.

٤١-أرسطوطاليس،السياسة،ك١ب١ف٤،ص٩٣.

❖ولد الاسكندر ٢٩يوليو سنة ٣٥٦،وكان يناهز العشرين عند وفاة ابيه وهو في مقتبل شبابه،ولقد اكبر معاصروه اعماله فرفعوه فوق مصاف البشر.(وللمزيد عن حياته يراجع فهمي، محمود، تاريخ اليونان، طبعة جديدة، الغد للنشر والطباعة والتوزيع،الجيزة،١٩٩٩،ص١٥٦.).

❖الدولة عند أرسطو هي جمهرة يجب ان نجعلها بالتربية هيأة مشتركة وواحدة، فهو عندما يربط بين التربية والرئاسة فهو يربط بين المجتمع والرئاسة.(النقاطي ،حاتم، مفهوم المدينة في كتاب السياسة لأرسطو، دار الحوار، من دون مكان،ص٨٥